دور علماء الكاظمـــية في تعزيز الوحدة الوطنية 1944_1947 (مجالس السيد هبة الدين الشهرستاني في يوم عاشوراء أنموذجا)

م.م. حسون عبود محيبس

Received: 2/2/2022 Accepted: 22/2/2022 Published: 2022

دور علماء الكاظمـــية في تعزيز الوحدة الوطنية 1944_1947 (مجالس السيد هبة الدين الشهرستاني في يوم عاشوراء أنموذجا)

م.م. حسون عبود محيبس
الجامعة العراقية-كلية الآداب
hasanabaad1990@gmail.com
07700749621

مستخلص البحث:

ادت المجـالس الحسـينية دورا هامـاً فـي تعزيـز مفهـوم الوحـدة الوطنيـة, والتصـدي لمحـاولات الاستعمار البريطـاني لزرع بذور الفتنـة بين ابنـاء الشعب العراقي, اذ تصدى علمـاء الدين في مدينـة الكاظمية المقدسة للاحتلال البريطاني عند دخوله العراق 1914م, وشاركوا في احتفالات المولد النبوي في مساجد بغداد رمزية لوحدة الشعب, كما ساهم علمـاء الكاظمية في ردع بعض الاقلام التـي حاولت تشـويه التـاريخ والطعـن بـالرموز الدينيـة الاسـلامية. اذ يعـد السـيد هبـة الـدين الشهرسـتاني مـن ابـرز الشخصيات العلمائية التي نشرت الفكر التجديدي المتنور, والارتقاء بالشعائر الحسينية ,ووصلت في عهده الـى ذروة فعلهـا السياسـي والاجتمـاعي وتحويـل نمـط الاحيـاء الـى مـا يشـبه العمـل المؤسسـاتي المتكامل الذي ينطوي على اهداف سياسية واجتماعية وثقافية وتربوية وعقائدية, واستقطب شخصيات من الطائفة السنية الكريمة من داخل العراق ومن خارجه, للمشاركة في احياء عاشوراء الامام الحسين ع, والمساهمة الجادة في توحيد الجهود لرص الصفوف وحماية كيان الدولة ومصالح شعبها ,مستمدين من تضحيات الامام الحسين ع مشروعا انسانيا مقدسا للدفاع عن الحق وانصـاف المظلوم والتضـحية من اجل الأهداف السامية للامة عبر قصائد وكلمات مؤثرة.

الكلمات المفتاحية: مجالس عاشوراء. بريطانيا. الكاظمية. الوحدة الوطنية. هبة الدين الشهرستاني.

المقدمـــة:

شكل تعزيز الوحدة الوطنيـة ونبذ الفرقـة المذهبيـة والعرقيـة عند العلمـاء المسلمين العراقيين همـا كبيـراً, لاسيما ارتباطـه الوثيـق بالاسـتقرار السياسـي والسلم الاهلـي والمجتمعـي, لهـذا بـذلت محـاولات كبيرة ومتعددة وصادقة خلال فترة الانتداب البريطاني للعراق وفرض نفوذه السياسي, لتوحيد الجهود, وجمع الكلمة, واظهار حالة من الانسجام الديني والاجتماعي, والتكاتف والتآزر في المواقف الوطنيـة, فعمت التجمعات الشعبية من مختلف الطوائف ذكرى المولد النبوي الشريف, فحضر علمـاء الكاظميـة مجالس علماء بغداد, وبالعكس, وتوحد الموقف العلمائي والوطني تجاه المعاهدات, لاسيما وان مشروع بريطانيا ضرب الوحدة الوطنية ,وزرع الفرقة المذهبية والعرقية بين ابناء الشعب العراقي, لاسيما وان بريطانيـا بـذلت كل مـا تسـتطيع مـن اجـل دراسـة الواقـع الاجتمـاعي والـديني والمـذهبي لأبنـاء الشـعب العراقي, فعملت الادوات الاستعمارية الخبيثة علـى الاخـلال باللحمـة الوطنيـة من خـلال تمزيـق النسيج الـديني والتنـوع المـذهبي بـين المسـلمين او العرقـي والقـومي لأبنـاء العـراق. تتنـاول هـذه الدراسـة دور علماء الكاظمية المقدسة السياسي في العهد الملكي, ومجـالس السيد هبـة الـدين الشهرسـتاني التـي اقامهـا فـي مدينـة الكاظميـة المقدسـة بمناسـبة واقعـة الطـف الحزينـة, ودوره الكبير فـي جمـع الكلمـة وتوحيدها بالعمل الصـادق, واستقبال شخصيات وطنيـة من الطائفـة السنية الكريمـة للمشـاركة الفعليـة فـي اظهـار الحزن والالم, كمـا وجهت دعوات لشخصيات عربيـة وإسلامية من اجل الاستفادة من نهضـة الإمـام الحسين ع في توحيد ورص الصفوف لمواجهة التحديات التي تواجه العالم الإسلامي.

قسمت هذه الدراسة الى مبحثين :الأول تحت عنوان, دور علماء الكاظمية المقدسة في الحياة السياسية في العهد الملكي, و المبحث الثاني حمل عنوان, مجالس الإمام الحسين ع, للسيد هبة الدين الشهرستاني 1944_1947م. وجاء اختيار هذه المدة الزمنية لما تعرض له العراق من العديد من الأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وظهور تيارات فكرية والسماح للأحزاب السياسية بالعمل مرة اخرى, كما أولت الدراسة اهتماماً بالمشاركين من خارج مدينة الكاظمية أو الطائفة الشيعية, وأبرزت مساهمة الضيوف من خارج العراق.

المبحث الأول: دور مدينة الكاظمية المقدسة في الحياة السياسية في العهد الملكي.

تغيرت سياسية بريطانيا تجاه العراق بعد الثورة العراقية الكبرى30 حزيران 1920, ورغبت بتغيير الحكم من المباشر الى الحكم الوطني والطلب من الامير فيصل بحكم العراق بمشورة بريطانية, وفي 11 من تموز1921 أجتمع مجلس الوزراء العراقي, وقرر المناداة بالأمير فيصل بن الحسين ملكا على العراق على أن تكون حكومته,(دستورية نيابية ديمقراطية مقيدة بالقانون)),ورأى المندوب السامي البريطاني أن يجري استفتاء شعبي على قرار مجلس الوزراء إذ تم تنظيم مضابط لهذا الغرض[1]. أتفق المندوب السامي وفيصل أن الحاجة مازالت قائمة إلى أجراء استفتاء عام لأجل أن يثبت للعالم أجمع بأن الشعب قد بايع الامير فيصل حقيقة[2], وتشكلت لجان في الأقضية والنواحي للإشراف على مضابط الاستفتاء, وأسفرت نتيجة التصويت العام حصول الامير فيصل كما جاء في بيان المندوب السامي البريطاني على نسبة 96%[3]. حرص الامير فيصل ان يزور الكاظمية في اليوم التالي لوصوله الى بغداد في يوم الخميس 30 حزيران 1921 , ففي الساعة العاشرة صباحاً ، وبينما كانت الوفود لا تزال تفد للسلام عليه في القشلة ، تحرك موكبه متجهاً إلى الكاظمية المقدسة عن طريق الكرخ ، وقد جرى له في الكاظمية المقدسة استقبال عظيم ونحرت تحت قدميه الذبائح ، ثم زار المراقد المقدسة[4]. جرت في 23 آب 1921 مراسيم تتويج الامير فيصل ملكاً على العراق, باحتفال رسمي وشعبي أعدّ لهذا الغرض بحضور شخصيات تمثل ألوية العراق كافة, وقد أرسلت الموصل وفداً كبيراً للمشاركة في حفل التتويج[5]، الذي ضم عددًا من وجهاء الموصل, ورؤساء الطوائف الدينية, ورؤساء العشائر. وقد عدَّ هذا التتويج بداية العهد الملكي في العراق, فاستقالت وزارة عبد الرحمن النقيب الأولى في 23 آب 1921 وتم تكليفها بتصريف أعمال الوزارة المستقيلة وكالة، لحين تشكيل حكومة جديدة[6].

بعد ان توج فيصل ملكاً على العراق في حفل أقيم في بغداد ، وبعد ثلاثة أيام أقام السيد محمد حسن الصدر احتفالا في الصحن الكاظمي الشريف ليتوج بيده فيصل ملكاً على البلاد تتويجاً شرعياً إسلامياً وطنياً في يوم 20 ذي الحجة 1339 / 25 آب 1921[7]. لكن هذا الاستقبال والتكريم لم يجعل الملك فيصل بعيدا او محصنا من النقد من قبل علماء الكاظمية, وأن الملك فيصل أصبح يمثل استمرار الوجود البريطاني في العراق، وقد عبر السيد حسن الصدر[8], عن موقف الشيعة الحقيقي من فيصل في حديث له في بيته في الأيام العشر الأول من شهر محرم 1340 هـ / 1921 م ، إذ عقد مجلس كبير حضره عدد كبير من الناس والعلماء قال السيد حسن الصدر" أن فيصلاً ، من حيث النسب والخلق، رجل يليق به أن يكون محط آمال العرب وأمانيهم، ولكنه رجل أفسدته علاقته وصلاته مع الإنكليز، وفي خطاب فيصل الذي ألقاه يوم تسنمه العرش وإشارته فيه إلى علاقته مع الانكليز وثقته بالحكومة البريطانية ما يوفر الدليل القاطع على أن الرجل فقد مكانته في أعين الناس ولم يعد أهلاً لها"[9] .

أصدر المدرس السوري الجنسية في أواخر عام 1926 ،المستخدم لتدريس مادة التاريخ في المدرسة الثانوية ببغداد أنيس زكريا النصولي كتاباً تاريخيا حمل عنوان (الدولة الأموية في الشام)[10] ، وقد تم طبعه في طبعة دار السلام ببغداد في أوائل كانون الثاني عام 1927, وقد أثار الكتاب ضجة شعبية واسعة وكان سبباً لازمة وزارية ، لما سببه من جرح لمشاعر جمهور كبير من المجتمع العراقي

بمس قيمهم الروحية[11]. فأخذت الجماهير تطالب بفصل النصولي وطرده من البلاد ، بما فيهم حزب النهضة العراقية وأعضاؤه ، إذ قدم أمين الجرجفجي معتمد الحزب والعين عبد الحسين الكليدار والعين حسن الشبوط وآخرون يوم 15/كانون الثاني/1927 شكوى إلى وزير المعارف آنذاك السيد عبد المهدي ضد أنيس زكريا النصولي مطالبين فيها بفصله ، ورفعت في الوقت نفسه ألوية النجف والحلة وبغداد شكاوى إلى الملك فيصل تدعوه لطرد النصولي وتأييد الشكوى السابقة، فرات الوزارة ان تعالج القضية بحزم ورزانة فمنعت الكتاب, و طردت النصولي وأنهت خدماته ، غير أن قرار الفصل لم يرق لبعض زملائه المدرسين الذين استقدمتهم الوزارة أيضا مع النصولي ، وبعض الطلبة المؤيدين له[12].

لهذا ذهب معتمد حزب النهضة العراقية أمين الجرجفجي ليلة 30كانون الثاني1927 إلى مدينة الكاظمية وعاد مستصحباً معه السيد محمد الصدر ، وعقد فور وصوله اجتماعاً للحزب حضره أكثر من (16) شخصاً من الوجهاء والنواب ، وكان من بينهم سعيد الخضير وعبد الحسين الكليدار والحاج حسن الشبوط والحاج جعفر مليكه (أحد التجار) تقرر فيه كتابة رسائل إلى علماء الدين في لوائي كربلاء والنجف ، توضح فيها القضية كاملة ، والشكوى من أن النصولي تقصد إثارة النعرة الطائفية وتمزيق اللحمة الوطنية العراقية ، وبالفعل كُتبت الرسائل وأشارت إلى التخوف من حدوث انقسامات في المدارس مستغلا اعمار الطلبة, وانتشار ذلك بين السكان ، وطلبت من العلماء بضرورة الكتابة إلى الحكومة لتصفية القضية على وجه السرعة وفي صباح اليوم 31كانون الثاني1927 ، وعلى إثر عقد ذلك الاجتماع ، استدعى الملك فيصل الأول معتمد الحزب أمين الجرجفجي ووجه إليه عتاباً شديداً على عقد ذلك الاجتماع ، وأشار إليه بأن عقد الاجتماعات أكثر احتمالاً لحدوث الاضطرابات في المستقبل ، وبين له أن الحكومة قادرة على معالجة القضية ، وليس هناك من حاجة للتدخل من الخارج في إشارة إلى مراسلة العلماء ، وفي اليوم نفسه وبعد انتهاء مقابلة المعتمد مع الملك ، أرسل وزير الداخلية رشيد عالي الكيلاني نائب لواء الديوانية رشيد خطاب لمقابلة المعتمد أمين الجرجفجي ، للسعي إلى إقناعه بعدم عقد اجتماعات أخرى قد تؤدي إلى إثارة شغب[13]. وهذا ما يؤكد دور علماء ووجهاء الكاظمية المقدسة في التصدي لمثيري الفتن الطائفية, وشق صف الوحدة الوطنية ,وقدرتهم على اداء دور وطني في الحفاظ على الرموز الاسلامية ,التي هي مصدر فخر واقتداء للأجيال من كل الطوائف, بل للإنسانية جمعاء, لاسيما ائمة الهدى والدين واهل بيت النبوة وحملة الكتاب, فكان موقفهم تجاه هذه القضية التي اثارت الراي العام مميزا وواضحا وجلياً في منع التعدي على اعلام الإسلامية مهما كانت الذرائع او التحجج, كحرية الفكر او غيرها.

المبحث الثاني: مجالس الامام الحسين ع, للسيد هبة الدين الشهرستاني 1944_1947م.

يعود قدم المجالس الحسينية الى واقعة الطف عام 61هـ الموافق 680م,ولعل اول مجلس اقيم في دار يزيد بن معاوية, عندما ادخلت نساء الحسين ع على يزيد, فصاح ال يزيد وبنات معاوية واهله, ولم تبق امرأة منهم الا اتتهن واقمن المأتم[14],واقام التوابون قبل ثورتهم عند قبر الامام الحسين مجالس للرثاء والبكاء لعدم قدرتهم على نصرته وثورة التوابين هي أول ثورة قامت بعد واقعة كربلاء بهدف الثأر للحسين وأصحابه الذين قتلوا هناك، و قد كانت بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي عام 65 هـ, وتعرضت المجالس الحسينية الى العديد من حالات المنع والمطاردة للقائمين عليها, كما حدث في العهد العباسي, باستثناء خلافة المأمون ,اذ كان الامام الرضا ع يقيم مجالس العزاء في ايام محرم ويحضر ويجزل العطاء للشعراء, اما الفاطميون في العالم الاسلامي فقد امعنوا في احياء ذكرى عاشوراء الحسين ع وأصبحت جزءا من حياة الناس ويوما من أيامهم [15],واول من جعل العاشر من محرم يوم حزن احياء لذكرى واقعة الطف الصفة الرسمية هو معز الدولة البويهي[16].

وفي العهد العثماني امتدت سياسية الاضطهاد والحرمان ومحاربة القضية الحسينية بمختلف الوسائل, اذ اضطر الشيعة الى اقامة الشعائر الحسينية بالخفاء, وداخل السراديب سراً, لاسيما في حكم المماليك للعراق, وفي عهد الوالي مدحت باشا(1869_1872م), وبتحريض من بعض علماء الوهابية صدر قرار منع اقامة المجالس والشعائر الحسينية وهدد الوالي بمعاقبة كل من يقيم مجلسا للعزاء الحسيني, كما رفع هؤلاء العلماء عام 1907م , تقريراً الى السلطات العثمانية في اسطنبول مليئا بالطعون على الشيعة في العراق ويطلب منع إقامة الشعائر الحسينية لا نها تثير البلبلة بين الناس [17].

بعد الاحتلال البريطاني للعراق1914_1920,قاموا بتشجيع الشعائر الحسينية ومساعدة أصحاب المواكب ,فقدموا الزيت للمشاعل والرز, لكسب تعاطف المسلمين الشيعة وعلمائهم, ومحاولة الحصول على تأييد الطائفة التي لقنتهم دروسا في الجنوب والوسط في ثورة العشرين, وقد أعلنت الحكومة العراقية الاولى عام 1921م, ان يوم عاشوراء عطلة رسمية وسمحت بإقامة شعائر عاشوراء الحسين ع[18], اما في الثلاثينات من القرن العشرين فقد منعت حكومة ياسين الهاشمي [19],مجالس العزاء في الكاظمية[20],اما في الأربعينيات منه فقد سمح لهذه الشعائر ان تجري بانسيابية ودون مشاكل بعد دخول عدد من وزراء الشيعة الحكومات الوطنية العراقية, او تجنب سياسي الطوائف الإسلامية الاخرى التعرض لها, خشية اتهامهم بالطائفية [21]. ذلك ان مجالس عاشورا الحسين ع ليست مجالس للماضي والندب والبكاء فقط, ليست للذكرى ونبش التاريخ ,وانما هي مجالس لصنع الحياة وتقوية ارادة الإنسان وبناء حاضره ومستقبله وايمان باستقلال الوطن وحرية ابنائه, فمن عاشوراء الحسين ع تتعلم الأمم الوقوف بوجه الظلم والاستبداد والفساد. تقيم العديد من الأسر العلمائية مجالس خاصة باسمها ، تؤمّها طبقات مختلفة من المجتمع ، ولاسيما العلماء ، وطلاّب الدراسات الدينيّة ، والوجهاء من المجتمع . وعادة ما تكون هذه المجالس نوعية ومميزة في تناول جوانب النهضة الحسينية ,و تُشرف عليها الأسر العلمائيّة في المدن المقدّسة . اذ الحوزات العلميّة والمدارس الدينيّة مثل النجف الأشرف ، وكربلاء والكاظميّة ومناطق أخرى...وقد تعقد هذه المجالس صباحاً وربّما عصراً . وتحظى مجالس مراجع الدين بأهمّية خاصة, وتعد المراقد المقدّسة ، وهي المراقد التي تضم قبور أئمة أهل البيت ، أو أبنائهم ، في العراق ، وإيران ، والشام ، من أبرز الأماكن التي ينشط فيها المنبر الحسيني اليوم[22] .

تعد مدينة الكاظمية من المدن الاسلامية الشيعية الشهيرة التي تمتاز بإقامة الشعائر والطقوس في المناسبات الدينية، ان الشعيرة الاساسية التي تقام لها المناسبات والاحتفالات هي قضية استشهاد الامام الحسين ، فنجد الشيعة منذ مئات السنين يقيموها ويحتفلون بها، حتى اصبحت هذه الشعائر ملازمة وموسومة بهم وبهذا اصبحت من تراثهم وثقافتهم التي يعتزون بها ويعملون على احيائها والاحتفال بها في كل عام, احتاج اقامة الحفل من قبل السيد هبة الدين جهدا وتخطيطاً وكادراً, لاسيما وان الحفل يقام في وقت الذروة من عاشوراء ,اذ تجتمع مجالس العزاء من لطم وزنجيل وتطبير في مدينة الكاظمية, مما يضع القائمين على الحفل في مواقف غير محسوبة ويعرضهم للتعب والارهاق, بل حساب كل جزئية من الحفل بدقة بالغة من اجل الخروج بنتائج مرضية ,كما ان السيد هبة الدين يشير الى وجود من كان يعترض على جهوده الاصلاحية والتنويرية, ولعل من اهم ما كان يميز نجاح الحفل الحلقات التي يعقدها السيد هبة الدين بعد انتهاء الحفل لتقيم النتائج وكافة الفعاليات من اجل معالجتها في السنوات القادمة ورغبته الاكيدة في نقل الحفل الى العالمية بعد جمع ابناء المدن العراقية والبلدان العربية والاسلامية[23]. ادت هذه المجالس دورا رائداً في استنهاض عزائم الشباب على طلب العلم, والارتقاء بالنفس, متأثرين بمن يحضر وما يقال, ويلقى, لاسيما والحضور هم من اساتذة اللغة والادب والشعر والتاريخ والسياسة, وصاحب الدعوة علماً, من اعلام الاصلاح والتنوير, لهذا يقول المعماري العراقي محمد علي الشهرستاني عن هذه المجالس:" ومن ابرز تلك الاحتفالات في حينه ما

كان يقام في الصحن الكاظمي الشريف يوم العاشر من المحرم والذي يقيمه الامام الحجة المجدد السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني (قدس)اذ يدعى اليه كبار الساسة والعلماء والاعيان والفضلاء ناهيك عن عامة الناس ويشارك فيه اساتذة المعاهد العليا في بغداد وكبار الشعراء وعدد من اساتذة دار المعلمين العالية والحقوق من الاساتذة المصريين المنتدبين للتدريس في تلك الكليات, كما ان النسابة والمؤرخ المحامي السيد جواد الشهرستاني (رحمه الله)كان يدير الحفل وينظمه ويشرف عليه وكان هذا الحفل يعد من الاحتفالات المركزية الكبيرة اذ يغص الصحن الشريف على سعته بالحضور وينقل عبر الاثير من اذعة بغداد مباشرة كما ان الصحف والمجلات تنشر وقائع الحفل وما يلقى من قصائد وكلمات"[24]. بعد انتقال السيد هبة الدين الشهرستاني[25], الى مدينة الكاظمية المقدسة في عام 1940,قرر اقامة مجالس عاشوراء الامام الحسين ع في الصحن الكاظمي الشريف, وكان هذا الحفل يمتاز بالدقة في انتقاء اعلام الخطباء والشعراء على اختلاف مذاهبهم, توطيداً للوحدة بين جميع المسلمين في هذا الحدث التاريخي العظيم, وكان (قدس سره)يعتمد اعتماداً كبيراً في اقامة هذا الحفل على نجله الاكبر السيد "جواد"(رحمه الله)[25],الذي كان يمثل والده في الكثير من المجالس والندوات والزيارة للعلماء والوزراء وغيرهم, وكان له اثر كبير ومهم في تهيئة هؤلاء الخطباء وادارة الحفل الكبير والاشراف على ما يلقى فيه[26]. لمّا كانت ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) وشهادته ، من أبرز الأمثلة على مواجهة الاستبداد والظلم والتسلط ، ولما تهيّؤه أجواء عاشوراء من زخم جماهيري كبير ، وأجواء عاطفية عميقة في التفاعل مع شهادة الإمام الحسين ومواقفه ورفضه الخنوع والخضوع للطغاة, وفي المجالس الرابع المنعقد في السابع من كانون الثاني عام 1944, الذي انعقد في صحن الأماميين الكاظميين (ع), كانت شقيقة الكاظمية التؤام مدينة الاعظمية قد ابت الا ان تشارك العزاء على السبط الشهيد, فأوفدت ابنها الشاعر حسين علي الاعظمي[27],سفيراً للوحدة و بقصيدة قال فيها:

لا تلمني ان جرت عيني دماً ... اي دمع ويك لم ينبجسِ
هل ترى العالم الا مأتماً ... قد طغت نيرانه في الانفس[28]

كما يؤكد الشاعر على المضمون الروحي للإسلام في بناء انسان بناء طاهراً نقياً, فلا يسمح ان تتم المتاجرة بعقيدته ويحولها البعض الى تصور ساذج, يبرر اعمال الطغاة والماجن والزائغ عن دين محمد (ص),فيقول:

دولة عاث بأهليها الفساد ... وطغى في أرضها بحر المجون
كانت الدولة شورى واجتهاد ... فغدت ملكا كما هم يشتهون
وطغى فيها يزيد وزياد ... ونأى عنها بنوها الاقربون
لا ترى فيها صلاحا أو رشادا ... كل ما فيها ضلال أو جنون[29]

كانت مصر حاضرة بقوة في المجالس الحسينية في الكاظمية, لهذا كانت كلمة محمد مبروك نافع[30] ,الاستاذ المصري ممثلا عن الاعتدال ومذكراً الحضور بدور الفاطميين في احياء هذه الشعائر, وشارحاً عالمية الثورة الحسينية, وحاجة البشرية لمبادئها في هذا العصر فقال:" ان الحسين لم يمت بل هو حي في هذا الحشد الحافل هنا في الكاظمية وفي كربلاء والنجف وارض العراق وفي فارس والهند ومصر وشمال افريقيا واندونيسيا وغيرها من الاقطار التي يسكنها الاربعمائة مليون من البشر الذين يدينون بدين جد الحسين محمد ص فمنذ مائتين وثلاثمئة والف سنة وملايين المسلمين تحتفل بذكرى هذا اليوم ان لم يكن احتفالا عاما رسميا كاحتفالكم هذا فهو احتفال قلبي هادئ في كل بيت وفي كل مجتمع"[31]. لم تغب دعوة الوحدة عن كلمة محمد مبروك واستلهام العبر من النهضة الحسينية قائلاً:" مبادئ الحسين ع اكبر هاد لنا ولنتكاتف جميعا افرادا وجماعات على نصرة هذا الدين الحنيف ورفع شان المسلمين, ولنتخذ من هذا الاحتفال بداية عهد جديد يسود فيه السلام والوفاق بيننا جميعا"[32].

وعندما حان دور الاديب المصري ابراهيم سلامة الذي حضر ومعه كلمته (ولاء ورجاء) وهي ملئية بالعشق للائمة الأطهار لاسيما امام المتقين وقائد الغر المتقين الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع, اذ رد على بعض الاراجيف التي يسوقها بعض شيوخ الفتن للعامة ان الحسين خرج طامعا بالملك فقال:" عزم الحسين(عليه السلام)، لا على المطالبة بالثأر، بل على احقاق الحق, ورد المسلمين الى حظيرة الدين افرد من بيدهم الأمر الى جماعة المسلمين, رأى ظلماً يقر وعدلاً ينكر وعرباً في قصور الروم, وروما في قصور العرب, رأى مجالس الأمراء يجري فيها الشراب وكانت مجالس الخلفاء تجري بالنصيحة والموعظة الحسنة, رأى تكالباً على الدنيا واستخفافاً بالذمة والأمانة, واستحقاقاً للنقمة والعدالة, رأى ذمماً تشترى, وإعراضاً تباع ودیناً یعرض بأبخس الأثمان, ودیناً یتطاول فیها المتطاولون و یتکالب علیها المتکالبون"[33]. واشار الى هول الفاجعة على كافة المسلمين ,واهمية الاستفادة منها في جمع الشمل وراب الصدع بين ابناء الامة وشيوع حال التمزق والتفرقة الى الوحدة والتكاتف فقال: "ايها المسلمون لا احسب مشاركتنا لكم في هذا اليوم الذي يؤلمنا جميعاً ألا كما قدرتموه بحسن ظنكم مشاركة من مصر في هذه العاطفة التي جرحت فجرحت المسلمين جميعاً, ونحن نحتفل به في ديارنا ونشاركم في عواطف هذا اليوم, ولكن مصر كانت في كل ظروفها واسعة الصدر تتقبل كل الافكار, وتوازن بينها, وتخرج منها واحدة هي ضرورة العمل على وحدة الفكرة الدينية, ووحدة الفكرة القومية التي ننشدها جميعاً"[34]. تميز الحضور المصري بحضور نخبة من كبار الاساتذة والادباء والشعراء, فكانوا رسل وحدة, واعتدال, ومحبة, للعراق وال البيت ع, نقلوا مشاعر شعب عشق الحسين وصوته الهادر عقيلة الهاشمين السيدة زينب وتعلقوا بهم في السراء والضراء, فكانت الكاظمية منبرا عاليا لسماع اصواتهم ,ولجم كل من يحاول تمزيق وحدة الامة . اما في الذكرى الخامسة التي وافق يوم السادس والعشرين من كانون الاول عام 1944 م, فكان برنامجاً كبيراً ضم العديد من القامات العراقية والعربية التي حثت الخطى للمشاركة وتلبية دعوة السيد هبة الدين, واعلان تأييدها لمشروعه الوحدوي عبر نهضة الحسين ع, اذ شارك الاديب المصري محمد مبروك نافع بكلمة قال فيها:

"ليس الحسين الذي نجتمع اليوم للاحتفال بذكراه ملك احد من المسلمين دون اخر...ولا طائفة من المسلمين دون اخرى, وانما هو ملك المسلمين جميعا, لانه ابن بنت رسول الله وريحانته...بل ان الحسين يصح ان يكون ملكا للإنسانية جميعا, لانه ضرب مثلاً اعلى للمبادئ الخالصة"[35].

وبين في مقطع اخرى الفارق الاخلاقي بين روح النبي الامام الحسين ع, واخلاق يزيد "ان المعركة كانت معركة الفضيلة والرذيلة قبل ان تكون السياسية والملك"[36]. فالحسين ع رفع مشعل الحرية عالياً وهاجاً, بعد ان رأى غيمة سوداء قاتمة تلوح في كبد السماء الإسلامية, فأعطى بارقة أمل وضوءاً لمجتمع يائس, من قدرته على الانتفاض بوجه الطغاة, إعلانها مدوية ان امة محمد لا تموت حتى لو كلفه ذلك روحه وعياله, فهو نفس النبي ص, فالأمويون قضوا على الرجولة عند المسلمين, وأشاعوا ثقافة القتل وتسليط شرار الخلق على العباد. وكان للأديب المصري محمود ابراهيم[37], قصيدة (المأساة الكبرى),تكلم وجدانه قبل لسانه فقال:

هذا الحسين يرد كل تحـــية — الله اكبـــر قد اجـــاب ندائيا
انا يا ابن فاطمة البتول معذب — قد جئت اشكو لوعتي وشقائيا
ماساتك الكبرى ماس جمعت — نفســـــي تنوء بحملها وفؤاديا[38]

وحين جاء دور أديب ارض الكنانة , بدوي احمد طبانه[39], مستمداً قوة مفرداته مما يؤمن به ,ويرد على بعض اقلام السوء والفرقة, فساهم بمقطوعة نثرية(لبيك ايها الداعي),مؤكداً شرعية البكاء على امام حق ثائر, حفيد الرسول(ص),وخامس اصحاب الكساء, ترك الدنيا وما فيها, رغبة في اصلاحهم وتحقيق طموحاتهم, في اسلام محمدي, فقال: "لا تلمهم اذا سال دمعهم مدراراً, وجرت عبراتهم

انهاراً وينتحبون...اذ قتل مولاهم بيد اشقى الخلق انساناً, ويتحسرون اذ فاتهم الذود عنه, وافتدائه بالمهج والارواح"[40]. انعقد المجلس السادس في السادس عشر من كانون الاول عام 1945م, في روضة الأماميين الكاظمين (عليهما السلام),وكان السيد جواد هبة الدين المتكلم بانابة عن صاحب الدعوة والده, فأوضح ان اهمية اقامة المجالس العاشورائية تأتي من دورها في تعزيز الوعي الوطني, واهمية العيش المشترك بين ابناء الامة, والتضحية من اجل المبادئ, فقال:" يحتفل ابناء هذا البلد الامين في هذا اليوم من كل عام فإنما يحتفل بذكرى مصرع سيد شباب الجنة وسيد شباب الدنيا الحسين بن علي (ع) الذي اعطى الدرس البليغ لشباب العالم ولشيوخ الامم في كيفية الدفاع عن شرف النفس وحرية العقيدة وحرمة الدين "[41]. ان الخطاب التاريخي الواقعي للتطور السياسي والمذهبي في الامة يبدا عندما استبد الامويون بالسلطة ,وزاغوا عن جادة الحق والعدل, وعادوا بالأمة للجاهلية, وانفردوا بالسلطة وعاثوا بالأرض فساداً. بل عد النزاع ابعد من ذلك, يبتدئ من عهد ابي سفيان والرسول محمد (ص),ان لم يكن ابعد فيرجع الى عهد هاشم وعبد شمس ,والنهضة الحسينية هي مشروع للأمم المستضعفة والتي تنالها يد التكبر والطغيان, فكانت مشروعاً يعلم الاجيال حب الاستقلال والمحافظة على الشخصية, وارجاع الذات الانسانية بسبب الهزائم المتكررة للامة, من ذلك استمد سفير الوحدة الوطنية الشاعر حسين علي الاعظمي قصيدته قائلاً:

ويزيد يحكم النـــــاس بهـا ... وله النـــــــاس عبيداً وامـــــاء
وهو الامـــر والناهي وبهـا ... طاغيـا يفعل فيهـــــا ما يشـــــاء
شـــــقيت مما دهاها امـــــة ... حكمتهـــــا بهواهـــــا سفهـــــاء[42]

(عبرة مأساة الحسين), تحت هذا العنوان كانت مشاركة الأديب نور الدين داود[43], من باكستان, وهو يؤكد على اهمية استلهام العبرة والدرس من قوة وصلابة المطالبة بالوحدة والاتحاد بين المسلمين التي ارسى لها سيد الشهداء ع, قواعد العمل الصائب, قائلاً: :"ان هذه الذكرى جديرة بان تلهمنا الاتحاد وعدم التفرق وصلابة العقيدة والنضال لا نه كان (ع) طالب وحدة صلباً في عقيدته لم تثنه القوة عنها فجعل دمه الزكي ثمناً له" [44], وعزز قوله بوحدة الاسلام وعدم تمسكهم بالفروع التي يجتهد بها العلماء والفقهاء وهي حرية فكر لمن يؤمن بلا عصبية وتشنج فقال: "الإسلام دين توحيد لا اختلاف في اصوله, اما الاختلاف في الفروع فليس بضارً لأنه لابد للمجتهدين من الاختلاف في تفسير النصوص والإشكال والأوضاع الفرعية كل حسب محيطه وظروف تفكيره" [45].

ونظراً للمكانة الاجتماعية التي يتمتع بها نقيب المحامين والسياسي العراقي نجيب الراوي[46], وجهت الدعوة له للمشاركة في احتفال الكاظمية بكلمة "رمز الحق والوحدة والاخاء" ,وركز فيها على اهمية نهضة الحسين للوقوف بوجه الباطل ونصرة المظلوم وان قل العدد فيزيد سلط سيف البغي على رقاب الناس فمن يردع طغيانه, غير من نبع من روح النبوة والرسالة الحسين بن علي ع فهو من ايقظ في الامة عوامل الثورة ,وشجع المجتمع على الخروج على حاكمه الجائر ,فدم الحسين نور اضاء للمسلمين طريقهم السوي[47]. كما طالب الراوي في كلمته الامة التي تتعرض لهجمة فكرية وعلمية اوشكت ان تسيطر على الدنيا بالذرة, ان تتخذ الحسين ع منبرا لها للوحدة والتعاون وهو عنوان للإنسانية كافة, فالدرس الاول هو الاتحاد في الحق ضد الباطل, والمحبة الاخاء ونبذ التفرقة, والثورة على الاستبداد, وتقبل الراي, فالحذر من الفتن والتفرقة والتمزيق عن هذا المذهب او ذاك المذهب او عنصرية او راي مخالف[48]. يبدوا ان السيد هبة الدين قد انتبه للمخاطر التي تهدد الامة بعد الحرب فاسرع للانتقال الى العاصمة بغداد ليكون قريبا من التطورات واصحاب القرار, ولينظر بعين ثاقبة لما بعد الحرب من انفتاح وافكار وحركات, لاسيما مع ظهور دولة كبرى جديدة على الساحة الدولية هي الاتحاد السوفيتي, وظهور بوادر المد الماركسي للساحة العراقية وبداية تشكيل احزاب متأثرة بشكل ما

بهذه الافكار, فكانت مجالس عاشوراء الحسين والحضور النوعي والكمي باكورة لا فكار شخصية متنورة اصلاحية ذات تجربة غنية في التعامل مع المصلحين ,والادباء, والمتنورين بلا عقد او تحسس . لقد بذل المسلمون جهوداً من اجل اقامة مجتمع اسلامي يقوم على اساس الايمان والعدالة والحرية والكمال, وكانوا من الد اعداء الاستعمار, إذ نرى ان اعظم مقاومة حصلت للاستعمار العالمي الحديث الذي تعدى حدود اوربا الى الدول الافريقية والاسيوية والامريكية صدرت عن المسلمين .وان استثنينا دور العقيدة الاسلامية الثورية فان المقاومة تعود للقيادة الحكيمة لعلماء الدين المسلمين والافراد الرساليين الذين استطاعوا بث روح الايمان والاخلاص في قلوب الجماهير وتعبئتهم للوقوف بوجه الاستعمار, والأخطار تهدد كيان الامة عقد المجلس السابع في الخامس من كانون الاول عام 1946م, فكانت كلمة الافتتاح لراعي الحفل السيد هبة الدين الحسيني, مذكرا الحضور بمأساة كربلاء ,ومصرع ال البيت ع, لكنه لم ينسى النصح والارشاد للامة وشبابها زينة المستقبل والامل المعقود, فقال: "اهيب بالشباب اجمع, باعتباره مناط الامل ومعقد الرجاء ان يقتدي بسيده العظيم, متخذا من رسالته راية وقبساً, لا قامة دعائم الفضيلة التي انهارت ولم يبق لها اطلال, واعادة خلالها كرائم الاخلاق التي شرفت على الزوال واذنت للمغيب, وتلك هي رسالة الشباب وليس غير في هذه الظروف العصيبة"[49]. يبدو ان السيد هبة الدين قد تلمس الخطر الداهم والقادم على الامة بعد انطفاء نار الحرب العالمية, وما ظهر بعدها من تيارات وأفكار وابتكارات حديثة نقلت العالم وانتقلت به الى اقصى ما لا يستوعبه العقل, فاراد من الشباب تحمل مسؤوليته الأخلاقية والوطنية والشرعية في التصدي والتسلح مستلهماً من الحسين كل معاني التضحية والعطاء بلا حدود للامة والأوطان والإنسانية ,علما وعمل.

كان الشاعر حسين علي الاعظمي حريصاً على المشاركة السنوية بهذه المناسبة, وكانه ابن للكاظمية مثلما هو ابن للأعظمية, فقصيدته(الشهيد),كانت سوطاً قاسياً وجهه للظالمين قائلاً:

ايرضى زعيم الهاشميين ان يرى يزيداً زعيم الناس وهو فتى غر
ايرضى امام الحق والدين ان يرى عدو الهدى والدين في يده الامر [50]

كان السيد هبة الدين يستلهم التراث الادبي ويحاول ان يوظفه في خدمة القضايا التي تهم المجتمع, ويرى ان الادب باستطاعة تغير ذوق الفرد نحو الاحسن, لاسيما وأن تراث الامة ملئ بصور البطولة والفداء والتفاني في سبيل مبادئ الدين الاسلامي الحنيف, لهذا احضر قامة كبيرة في الادب العربي من مصر محمد هاشم عطية[51],وهو احد أساتذة دار المعلمين العالية في بغداد, فكان لقصيدته (الا فاذكروا يوم الحسين),وقع في نفوس الحضور لما احتوته من مفردات عالية ووصف دقيق لماساة كربلاء فقال:

وفوق الضفاف الخضر في مصر مرقد ترى لجلال الله فوق اسمه وسما
تحج لمغناه البلاد وانها لتهوى لمثواه التراب وما ضما
وتبكي له شجوا ومن يك قلبه بال رسول الله معتصما يحمى[52]

أمن السيد هبة الدين الشهرستاني بان ثمار الاصلاح في الدين والمجتمع ابقى قيمة وابلغ اثراً من جاه يناله او حظوة يختص بها كشخص, لهذا كان حضور المؤرخ المصري الدكتور محمد مصطفى زيادة[53],الى الكاظمية والمشاركة بكلمة عنوانها(الحسين في التاريخ),فيها فضح خوف ال زياد واعوانهم من قدوم الحسين ع مع انصاره الى العراق, والتعجيل بإعلان الحرب عليه, كما يقول:" تعلمت من التاريخ ان الحق يعلو دائماً ولا يعلى عليه ابداً, والفكرة الطيبة لا تموت ولا تزهق بل تبقى حية سواء خفيت تحت ضغط غاشم, ام اندثرت تحت استبداد طارئ, والدولة الاموية وكذلك العباسية وكذلك العثمانية عملت كلها على اخماد فكرة تمجيد الحسين واحياء ذكرى مصرعه المفجع, ومع هذا كله بقيت الفكرة لما فيها من الحق وما فيها من معان رفيعة"[54].

استقبلت مدينة الكاظمية الاديب المصري بدوي احمد طبانه للسنة الثانية على التوالي, محبا ومشاركا, في مجالس التعزية الحسينية, وبكلمة عنوانها(المعاني السامية في ذكرى الحسين),قال فيها:" عاد الطغاة مستبشرين, فلقد نكلوا بقتيلهم ومثلوا بعدوهم, عدو الظلم والاستبداد, عودة الذئاب الضارية, والوحوش الكاسرة, والقساة الظالمين, وما يظلمون الا انفسهم وما يشعرون, وعاد المؤمنون العارفون يعزي بعضهم بعضا"[55]. وهو الوصف القريب على الواقع كيف لا والقاتل يأتي السلطان يبشره ويقول له املا ركابي ذهبا او فضة اني قتلت خير الناس اما وابا. حمل السيد هبة الدين هم الرسالة الاسلامية, وسعى الى نشرها ودعوة الاخرين لها, وعلى الرغم من وجود رؤى ونظرات خاصة يسعى لها, ضمن منهج واطار ونسق معرفي وفكري يقوم على نشر مظلومية اهل البيت بأصوات كافة المسلمين, وعدم حصرها بمذهب او جهة محددة, لهذا نجح السيد هبة الدين في الخروج الى فضاءات المجتمعات الاسلامية على شكل قصائد او كلمات نثرية, لها وقع على العامة والطبقة المثقفة في العالم الاسلامي, لهذا كان نقيب المحامين نجيب الرواي يكثر من الدعوة الى الوحدة والاستفادة من نهضة الامام الحسين ع والوقوف صفا واحداً ضد مخططات الاستعمار, لاسيما وان الانسانية كهف يجمعنا جميعاً فقال:" هذه الذكرى نريد ان يذكر شباب الامة المثقف ورجالها ان عليهم واجباً ثقيلاً,ذلك ان يوجهوا هذه الامة وجهة الاخاء والاتحاد, والتعاون في السراء والضراء, وان يفهموا الامة معنى التضحية, ومعنى الاستشهاد في الواجب, واثر الاخاء في بناء مجد الامة, واسعاد ابنائها,ورفع شانهم, وان يعلموا ان الجميع متساوون لا تفريق و لا تميز, وان مجال الحياة فسيح لا صحاب الكفاءات والمواهب الممتازة"[56]. وشكر الراوي السيد هبة الدين على اقامة هذه المجالس التي فسحت المجال ,ان يعبروا عما يكن في نفوسهم,من رغبة صادقة وحرص على وحدة الصف وتماسك الامة,وتوحيد الكلمة على الحق والعدل والإنصاف [57].

الخاتمة:

كان الابداع واضحا في مجالس السيد هبة الدين الشهرستاني, اذا اهتم المشاركون في ايصال افكارهم والافصاح عن قدراتهم عبر الاهتمام بما يقدمه النص من دلالة كلية غير متجزئه, والابتعاد عن الاطالة او التسويف او المبالغة, فكانت اللغة هي عبارة عن وسيلة اتصال استخدمت بشكل حرفي للتواصل مع المجتمع لشرح اهداف النهضة الحسينية, واهداف وغايات مجالس عاشوراء, في تحقيق الوحدة ,ونبذ الفرقة, وضمت القطع الشعرية والنثرية عناصر متعددة جمعت بين العاطفة الانسانية والفكرة العميقة والخيال الطامح. احياء الشعائر الحسينية وتكراره, حافظ على شهادة وتضحية الامام الحسين ع والعقيدة الاسلامية من جيل الى اخر صافية نقية بعيدة عن التلوث والتطرف, وعبرت المجالس عن مشروعها الوحدوي اذ ضمت ساسة وقادة وعلماء وادباء من بلدان الامة الاسلامية صدحت حناجرهم بما دعا اليه نبي الامة بالعيش المشترك والمحافظة على عالمية الاسلام ,والمشاعر الاحتفائية بالقضية الحسينية, لابد انها كانت سببا وجيها في تحشيد ابنا الامة تجاه القضايا المصيرية التي يبذل المستعمر جهداً كبيرا لتجاهلها ويبث سموم الفرقة والاقتتال والفتن. من اهداف هذه المجالس احياء ذكرى الامام الحسين ع, هي التحري عن حقيقة ائمة الهدى ورد شبهات اعدائهم بحقائق القول,ودعم العدل الذي خرج من اجله سيد الشهداء, لهذه كان السيد هبة الدين يعتقد ان القضية الحسينية هي السبيل الى توحيد الصفوف ,لاسيما وان النهضة محمدية الفكر, والمنهج, والاتجاه, تهدف للاصلاح وصون النفس المحترمة, وانصاف من سلب حقه ظلما وجورا, وردع سلطان ظالما جائرا زائغا عن طريق الهدى.

لم يكن بغريب على ان ينقل السيد هبة الدين الشعائر الحسينية من الأجواء التقليدية العامة,الى مجالس الادب والشعر والسياسية,في خطوة جرئية وكبيرة ولاسيما وان مدينة الكاظمية قد تعرضت لتيارات متعددة منها الدينية والأخرى السياسية, فبذل جهودا عظيمة للارتقاء بهذه الشعيرة الإسلامية

المهمة ونقلها للعالمية عبر دعوة شخصيات متنوعة ومتعددة الاختصاصات من بلدان عديدة,ونقلها عبر الاذاعة الرسمية, لاسيما بعد ان نجح في تجربة مجلة العلم النجفية, اذ أسهم في تكوين طبقة دينية ,ثقافية,سياسية,متنورة.

المصادر والهوامش:-

(1). عبد الرزاق الحسني, أحداث عاصرتها, دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد,1992, ص61.

(2). عبد الامير هادي العكام، الحركة الوطنية في العراق، مطبعة الادب، النجف الأشرف, 1975، ص ص 61-60.

(3). عبد الرزاق الحسني، العراق قديما وحديثاً، ط3, مطبعة العرفان, صيدا,1958, ص32.

(4). علي الوردي، لمحات إجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج4، بغداد, 1976، ص ص92_93.

(5). عبد المجيد كامل عبد اللطيف التكريتي، تبؤ الامير فيصل عرش العراق سنة 1921، المفصل في تاريخ العراق المعاصر, بيت الحكمة, بغداد,2002 ، ص 287.

(6). اديث واني، ايفا، بيروز، العراق دراسة في علاقاته الخارجية وتطوراته الداخلية 1915-1975، ج1، ترجمة: عبد الحميد حسين القيسي، بيروت, 1989،ص ص 106-107.

(7). محمد رسن دمان السلطاني, اسرة ال الصدر في العراق 1921_1999م,اطروحة دكتوراه غير منشورة,كلية التربية,جامعة القادسية,2010,ص123.

(8).ولد في جبل عامل 29 رمضان(1272هـ_1855م),انتقل للدراسة في مدينة النجف الاشرف ودرس على يد ابرز علمائها, ثم ارتحل الى سامرا مع السيد محمد حسين الشيرازي ونال درجة الاجتهاد هناك,عاد الى جبل عامل واخذ دوره المميز في الدرس والتاليف واعداد العلما والمجتهدين,عاد الى العراق واستقر في مدينة الكاظمية واعلن اجتهاده بعد وفاة ابن عمه السيد اسماعيل الصدر احتراما عام 1919,توفي ليلة الخميس 11 ربيع الاول 1354هـ_1935م. للمزيد ينظر: حسن الصدر,وفيات الأعلام، تحقيق: ثامر كاظم الخفاجي ، منشورات فرصاد ، طهران ، 2008م، ص ص34-35.

(9). محمد رسن دمان السلطاني ,المصدر السابق,ص127.

(10).للاطلاع على الكتاب كاملاً ينظر :انيس زكريا النصولي,الدولة الأموية في الشام,مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة,مصر,2012.

(11). ساطع الحصري ، مذكراتي في العراق 1921-1941 ، ج1 ، منشورات دار الطليعة ، بيروت ، 1967 ، ص557.

(12).عبد الرزاق الحسني,تاريخ الوزارات العراقية,ج2,دار الشؤون الثقافية العامة,بلا,ص91.

(13).للمزيد عن تفاصيل قضية النصولي ينظر:فلاح حسن كزار عباس,حزب النهضة العراقية 1922_1930,رسالة ماجستير غير منشورة,كلية التربية _ابن رشد,جامعة بغداد,2010,ص ص125_130.

(14).محمد بن جرير الطبري(ت310هـ),تاريخ الطبري,تحقيق,نخبة من العلماء,مؤسسة الاعلمي للمطبوعات,بيروت,د.ت,ح4,ص353.

(15).محمد جواد مغنية,الشيعة في الميزان,ط4,دار التعارف للمطبوعات,بيروت,1979,ص163.

(16).حسن عيسى الحكيم,المفصل في تاريخ النجف الاشرف, مطبعة شريعت ,النجف الاشرف,2010,ح24,ص46.

(17). عباس العزاوي, تاريخ العراق بين احتلالين, ط2, بيروت د. ت, ص ص227_ 228

(18). محمد باقر احمد البهادلي,الحياة الفكرية في النجف الاشرف,مطبعة سثارة,قم,2004,ص101.

(19) .ياسين الهاشمي: سياسي عراقي ولد عام 1882، تخرج من المدرسة العسكرية في أسطنبول ضابط عام 1905، وفي الحكم الوطني في العراق تقلد عدة مناصب منها، وزير للموصلات والأشغال في وزارة عبد المحسن السعدون الاولى عام 1922، كما شكل وزارته الاولى عام 1924 ، وأسس حزبا سياسي باسم حزب الشعب عام 1925 وشكل وزارته الثانية في اذار 1935، للمزيد ينظر: سامي عبد الحافظ القيسي، ياسين الهاشمي ودوره في السياسية العراقية، ج1، ج2، مطبعة العاني, بغداد, 1975.

(20). قررت وزارة ياسين الهاشمي(17 اذار 1935_29 تشرين الاول 1936)عدم السماح باقامة شعائر الامام الحسين في عاشوراء بذريعة ماحدث في المدينة "فاجعة البريد"بناءً على طلب متصرف بغداد عبد الرزاق حلمي من وزير الداخلية رشيد عالي الكيلاني الذي رد:"بحسب كتاب الوزارة المرقم م.خ/ 642والمؤرخ في 3 نيسان 1935وبالنظر للاسباب الواردة في كتابكم المشار اليه اعلاه:نوافق على عدم السماح لاقامة المواكب العزائية ,والتماثيل,في الكاظمية,وبغداد,في العشرة الاولى من محرم على يكتفي بقراءة التعازي كالمعتاد"للمزيدعن فاجعة البريد وقرار المنع ينظر:عبد الرزاق الحسني,تاريخ الوزارات,ج4,ص ص97_100.

(21).علي عظم محمد الكردي و محمد جواد جاسم الجزائري ,الشعائر الحسينية في مدينة النجف الاشرف وموقف السلطة منها 1968_1979م ,مجلة كلية الاسلامية الجامعة, العدد24, 2014 , ص45

(22). فيصل الخالدي الكاظمي,المنبر الحسيني نشوؤه وحاضره وافاق المستقبل,دار ومكتبة الهلال,بيروت,2004, 237.

(23). اعداد مكتبة الجوادين العامة ,ذكرى الامام الحسين (عليه السلام)في يوم عاشوراء, ,مطبعة دار الكفيل,كربلاء,2014,ص244.

(24). حميد مجيد هدو,محمد علي الشهرستاني1932_2011 الانسان,المصلح,المفكر,ورائد العمارة الاسلامية اشرقات مضئية متلالئة,منشورات الجامعة الاسلامية العلمية للعلوم الاسلامية,لندن,2012,ص40.

(25). هبة الدين الشهرستاني ولد السيد محمد علي هبة الدين بن السيد حسن العابد الحسيني الشهرستاني ولد في 1884م ولحق به لقب الشهرستاني أثر انتقال أسرته من العراق الى ايران وسكناها ردحا من الزمن في مدينة شهرستان، شارك في الثورة العراقية الكبرى عند قيامها عام 1920، تقلد منصب وزير المعارف في وزارة النقيب الثانية، تجسدت جهوده في زيادة عدد المدارس وتعريب ديوان الوزارة والحد من تدخل المستشار البريطاني(فارل Farl) كما وقف بشدة ضد سياسة مدير معارف لواء الموصل (سليم حسون) التي تتماشى مع نهج المستشار البريطاني لتكريس التعليم الطائفي وأقالته من منصبه، أستقال من الوزارة في الرابع من أب 1922 رافضاً شروط المعاهدة العراقية البريطانية, ينظر: اسماعيل طه الجابري، هبة الدين الشهرستاني في منهجه في الاصلاح والتجديد وكتابة التاريخ، دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد, 2008, ص ص21-24 ؛ محمد باقر احمد البهادلي، السيد هبة الدين الشهرستاني، اثاره الفكرية ومواقفه السياسية، مطبعة دلتا، بيروت, 2002، ص25 وص200 .

(26.) ولد السيد جواد في الكاظمية المقدسة يوم 27 تشرين الاول 1916م,انهى دراسة الاعدادية في كلية الحقوق عام 1946م,مارس الصحافة والمحاماة,شغل وظائف ادارية وقانونية متعددة,مثل العراق في العديد من المؤتمرات الاسلامية,انصرف الى الكتابة وتحقيق انساب العلويين,وصف بانه عين السيد هبة الدين التي كان يبصر بها,ويداه التي يستعين بها على قضاء اموره,لاسيما دوره الكبير في اقامة مجالس عاشوراء في الصحن الكاظمي المقدس,ويلقي احياناكلمة نيابة عن والده,كان له مجلس عامراً في مكتبة الجوادين العامة,لبى ندى ربه يوم الاحد 14 اب 2005,ودفن الى جوار والده وسط المكتبة

في الصحن الكاظمي الشريف.قرطاس,نشرة تصدر عن مكتبة الجوادين العامة,العدد الخامس,16 نيسان 2016,ص ص12_15.

(27). اعداد مكتبة الجوادين العامة,المصدر السابق,ص54.

(28). ولد حسين بن علي بن حبشي العبيدي الاعظمي سنة ١٣٢٥ هـ والمصادف ١٩٠٧ م في محلة الحارة في الاعظمية وتعلم قراءة القرآن الكريم ثم أكمل الدراسة الابتدائية ، وبعدها دخل مدرس الامام أبي حنيفة وتخرج عام ١٩٢٤ م فدخل جامعة آل البيت وتخرج سنة ١٩٢٧ م فعين مدرسا بكلية الامام الاعظم ثم أكمل دراسة الحقوق وتخرج فيها سنة ١٩٣٦ م واشتغل بالمحاماة فترة من الزمن ، ثم عين مدرسا بالغربية المتوسطة ، ثم عين مدرسا معيدا في كلية الحقوق ثم رئيسا لقسم الشريعة وبعدها تولى عمادة كلية الحقوق كان اديبا شاعرا فاضلا محبا للخير متواضعا ، غزير العلم محبوبا لدى الخاص والعام ، يسعى في مصالح الناس. له مؤلفات قيمة منها:
(أحكام الاوقاف) بغداد ١٩٤٧ و(اصول الفقه) بغداد ١٩٤٨ و(مع ابن سينا) بغداد ١٣٥٢ و (الوصايا) بغداد ١٩٤٢ و(احكام الزواج) بغداد ١٩٤٩ و(الاحوال الشخصية) بغداد ١٩٤٧ وعلم الميراث بغداد - ١٩٤١ وغيرها كثير ، وديوان شعر فخم ، ما يزال مخطوطا. توفي في ٥ - ٩ - ١٩٥٥ ودفن في مقبرة الخيزران بالاعظمية, عبد الهادي الفكيكي مثنى محمد فوزي, حسين علي الاعظمي شاعر اهل البيت ع ,د.ت,د,م,ص ص4_7.

(29).مجلة الغري,العدد 9.10,11,النجف الاشرف,8شباط 1944,(السنة الخامسة),ص430.

(30).محمد مبروك نافع:استاذ ورئيس قسم التاريخ الاسلامي بكلية دار العلوم في القاهرة,انتدب للعمل في اربعينيات القرن العشرين,كاستاذ للتاريخ العربي بدار المعلمين وتاريخ الاديان والفلسفة الاسلامية في دار المعلمين العالية ببغداد. له العديد من المؤلّفات، نذكر منها: «تاريخ العرب»، و«الأطلس الجغرافي التاريخي» الذي عاوَنَه فيه زكي الرشيدي. تُوفِّيَ في مصر الجديدة عام ١٩٥٦م.
https://www.hindawi.org/contributors/68360924

(31).مجلة الغري,المصدر السابق ,ص425.

(32).المصدر نفسه,ص425.

(33).عبد السادة محمد الحداد,مقالات في الامام الحسين ع ,قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة,كربلاء,2012,ص179.

(34).المصدر نفسه,ص182.

(35).اعداد مكتبة الجوادين العامة,المصدر السابق,ص140.

(36).المصدر نفسه,ص141.

(37).محمود إبراهيم:أديب وشاعر ومبدع ومن الأساتذة ورجال التعليم في مصر,انتدب للعمل في العراق أربعينيات القرن العشرين,كأستاذ للأدب العربي بدار المعلمين الابتدائية في بغداد,المصدر نفسه,ص125.

(38).المصدر نفسه,ص125.

(39).بدوي احمد طبانه: أحد ابرز علماء اللغة العربية المعاصرين وهو من مواليد مدينة الشهداء بمحافظة المنوفية في الثامن من سبتمبر عام 1914 وحفظ القرآن الكريم وأتم دراسته الابتدائية ثم حضر إلى القاهرة وتخرج في كلية دار العلوم سنة 1938 وحصل على الماجستير سنة 1951 في النقد الأدبي والبلاغة وكان موضوع دراسة الماجيستير أبو هلال العسكري ومقاييسه البلاغية ثم حصل على الدكتوراه في عام 1953م وكانت بعنوان قدامة بن جعفر والنقد الأدبي.

عمل مدرساً بعد تخرجه من كلية دار العلوم ثم انتقل إلى التدريس الجامعي وترأس قسم البلاغة والنقد بكلية دار العلوم وعمل أستاذاً للنقد الأدبي في جامعات بغداد وطرابلس والسعودي وحصل الدكتور بدوى طبانة جائزة الدولة التقديرية في الآداب والفنون يوم 29 يوليو سنة 1996 وتصادف أن يكون هذا اليوم هو يوم وفاة زوجته ومن مؤلفات الدكتور بدوي طبانة أذكر : التيارات المعاصرة في النقد الأدبي ودراسات في نقد الأدب العربي والنقد الأدبي عند اليونان والسرقات الأدبية ومعلقات العرب وعلم البيان ومعجم البلاغة العربية وأدب المرأة العراقية وشاعرية أحمد محرم وخواطر وذكريات وبقايا الحصاد وتوفي الدكتور بدوي طبانة يوم 19 فبراير عام 2000. https://www.diwanalarab.com/

(40).المصدر نفسه,138.

(41).مجلة البيان, العدد 14,13,12,11,النجف الاشرف,14كانون الاول 1947, (السنة الاولى), ص 299.

(42). المصدر نفسه,309.

(43).نور الدين داود:كاتب ومترجم,ولد عام 1898م,كان من المترجمين الاوائل في السفارة الباكستانية ببغداد وصدرت له عدة كتب منها ما هو مترجم ومنها ما هو من تاليفه.من مؤلفاته: حقوق الانسان المقررة من قبل الامم المتحدة مطبوع عام 1949م,ومحنة الفردوس بلاد كشمير مطبوع في بغداد عام 1950م,توفي عام 1959م, اعداد مكتبة الجوادين العامة, المصدر السابق,ص174.

(44).مجلة البيان,المصدر السابق,ص310.

(45).المصدر نفسه,ص 310.

(46).نجيب الراوي:سياسي ومحام عراقي من اسرة علمية ودينية عرقية ,ولد في رواه عام 1901م,شغل العديد من المناصب الحكومية في العهد الملكي,فكان نائباً عن عدد من مناطق العراق,ونقيبا للمحامين العراقيين(اب 1941_شباط 1948),ووزيرا للمعارف,ثم للشؤون الاجتماعية والعدلية(1948),وسفيرا للعراق في مصر,وباريس,وانقرة,توفي في التسعينات من القرن الماضي.للمزيد ينظر :عمار مزهر ريسان داخل,نجيب الراوي ودوره السياسي في العراق حتى نهاية العام 1958,كلية التربية _ابن رشد),جامعة بغداد,2011.

(47). المصدر نفسه,ص131.

(48). مجلة البيان,المصدر السابق, ص312.

(49). المصدر نفسه,ص283.

(50). جواد شبر,ادب الطف او شعراء الحسين (ع),مؤسسة الاعلمي للمطبوعات,بيروت,د.ت,ص69.

(51). محمد هاشم عطية استاذ بارع وأديب كبير له شهرته في مصر والعراق والعالم العربي فهو أستاذ الادب العربي بجامعة فؤاد الاول بالقاهرة ، وهو استاذ الادب العربي بدار المعلمين العالية في بغداد يعجبك أسلوبه وأدبه ظهر,خير الدين الزركلي,الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنسا من العرب والمستعرين والمستشرقين,ج7,دار العلم للملايين,ط15,لبنان,بيروت ,2002,ص129.

(52).مجلة البيان,المصدر السابق,ص 283.

(53).محمد مصطفى زيادة: (1900-1968) واحد من أبرز أساتذة العصور الوسطى في الجامعة المصرية، وهو أول من احتل كرسي الأستاذية في هذا التخصص، مؤرخ متميز، ومحقق مجيد، ومترجم قدير، ولد الدكتور محمد مصطفى زيادة في المحلة الكبرى في التاسع من مايو/أيار 1900، ابتعث الدكتور محمد مصطفى زيادة إلى إنجلترا، فحصل على بكالوريوس الشرف في تاريخ العصور الوسطى والتاريخ الحديث من ليفربول (1925)، وكان ثالث مصري من خريجي مدرسة المعلمين

العليا يحصل على هذه الدرجة بعد كل من الأستاذين محمد رفعت باشا (1889-1975) ومحمد شفيق غربال (1894-1961)، ثم عاد إلى مصر فعمل مدرّسا في المدرسة العباسية الثانوية بالإسكندرية، ثم ابتعث مرة أخرى ضمن بعثات الجامعة المصرية في أكتوبر/تشرين الأول 1927 فحصل على درجة الدكتوراه من ليفربول بإشراف أستاذه جورج كوبلاند، وكانت رسالته عن العلاقات الخارجية للدولة المصرية في القرن الـ15 الميلادي-التاسع الهجري. شارك الدكتور محمد مصطفى زيادة في تأسيس أول جامعة عراقية في بغداد 1946، وقضى هناك عامين، وشاركه تلميذاه الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور وإبراهيم طرخان، وقد ساعده وقته في بغداد على ترجمة الجزء الأول من تاريخ العصور الوسطى للمؤرخ فشر..https://ar.wikipedia.org/wiki

(54). عبد السادة محمد الحداد,المصدر السابق,ص 201.

(55).المصدر نفسه,ص ص378_379.

(56).مجلة البيان,المصدر السابق,ص312.

(57).عمار مزهر ريسان,المصدر السابق,ص133.

References:_

(1) .Abd al-Razzaq al-Hassani, Events she experienced, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1992, p. 61.

(2). Abdul Amir Hadi Al-Akkam, The National Movement in Iraq, Al-Adab Press, Najaf Al-Ashraf, 1975,pp. pp. 61-60.

(3). Abdul Razzaq Al-Hasani, Iraq, Old and New, 3rd Edition, Al-Irfan Press, Saida, 1958, p. 32.

(4). Ali Al-Wardi, Social Glimpses of the Modern History of Iraq, Part 4, Baghdad, 1976, pg. 92_93.

(5). Abdul Majeed Kamel Abdul Latif Al-Tikriti, Prince Faisal assumed the throne of Iraq in 1921, detailed in the contemporary history of Iraq, House of Wisdom, Baghdad, 2002, p. 287.

(6). Edith Wani, Eva, Peroz, Iraq, a study of its external relations and internal developments 1915-1975, part 1, translated by: Abdul Hamid Hussein Al-Qaisi, Beirut, 1989, pp. 106-107.

(7). Muhammad Rasan Daman Al-Sultani, Al-Sadr family in Iraq 1921-1999, unpublished doctoral thesis, College of Education, Al-Qadisiyah University, 2010, p. 123.

(8). He was born in Jabal Amel on the 29th of Ramadan (1272 AH-1855 AD), moved to study in the city of Najaf and studied at the hands of the most prominent scholars, then moved to Samra with Sayyid Muhammad Hussein al-Shirazi and obtained the degree of diligence there. He returned to Jabal Amel and took his distinguished role in studying and authoring. And preparing the scholars and the mujtahids, he returned to Iraq and settled in the city of Kadhimiya and announced his jurisprudence after the death of his cousin, Mr. Ismael Al-Sadr, out of respect in 1919. He died on Thursday

night, Rabi` al-Awwal 11, 1354 AH / 1935 AD. For more see: Hassan Al-Sadr, Deaths of the Flags, Investigation: Thamer Kazem Al-Khafaji, Farsad Publications, Tehran, 2008, pp. 34-35.

(9). Muhammad Rasan Damman al-Sultani, previous source, p. 127.

(10). Anis Zakaria Al-Nsouli, The Umayyad State in the Levant, Hindawi Foundation for Education and Culture, Egypt, 2012.

(11). Sate' Al-Husari, My Memoirs in Iraq 1921-1941, Part 1, Dar Al-Tali'a Publications, Beirut, 1967, p. 557.

(12). Abdul Razzaq Al-Hasani, History of the Iraqi Ministries, Volume 2, House of General Cultural Affairs, No, p. 91.

(13). For more on the details of the Nusouli case, see: Falah Hassan Kazar Abbas, The Iraqi Renaissance Party, 1922-1930, unpublished master's thesis, College of Education_Ibn Rushd, University of Baghdad, 2010, pg. 125_130.

(14). Muhammad bin Jarir al-Tabari (d. 310 AH), Tarikh al-Tabari, investigative, by a group of scholars, Al-Alamy Foundation for Publications, Beirut, D. T., H. 4, p. 353.

(15). Muhammad Jawad Mughniyeh, The Shiites in the Balance, 4th Edition, Dar al-Ta'rif for Publications, Beirut, 1979, p. 163.

(16). Hassan Issa Al-Hakim, The Detailed History of Najaf, Shariat Press, Najaf Al-Ashraf, 2010, H 24, pg 46.

(17). Abbas Al-Azzawi, The History of Iraq between Two Occupations, 2nd Edition, Beirut, d. T, p. 227_ 228

(18). Muhammad Baqir Ahmad al-Bahadli, Intellectual Life in Najaf al-Ashraf, Sitarah Press, Qom, 2004, p. 101.

(19).Yassin al-Hashimi: An Iraqi politician, born in 1882. He graduated from the Military School in Istanbul, an officer in 1905. In the national government in Iraq, he held several positions, including Minister of Communications and Works in Abdul Mohsen al-Saadoun's first ministry in 1922, and also formed his first ministry. In 1924, he established a political party in the name of the People's Party in 1925 and formed his second cabinet in March 1935. For more see: Sami Abdul-Hafiz Al-Qaisi, Yassin Al-Hashemi and his role in Iraqi politics, part 1, part 2, Al-Ani Press, Baghdad, 1975.

(20). The Ministry of Yassin al-Hashemi decided (17 March 1935-29 October 1936) not to allow the rites of Imam Hussein to be held on Ashura under the pretext of what happened in the city, "the postal catastrophe" at the request of the governor of Baghdad, Abdul Razzaq Hilmi, from the Minister of Interior Rashid Ali al-Kilani, who replied: "According to the ministry's numbered

letter m.kh/642 and dated April 3, 1935, and in view of the reasons mentioned in your letter referred to above: We agree not to allow mourning processions and statues to be held in Kadhimiya and Baghdad, in the first ten days of Muharram. Ali suffices to read condolences as usual. Abdul Razzaq Al-Hasani, History of Ministries, Part 4, pg. 97_100.

(21). Ali Azem Muhammad al-Kurdi and Muhammad Jawad Jassim al-Jaza'iri, Hussainiya rites in the holy city of Najaf and the authority's position on it 1968-1979 AD, Journal of the Islamic University College, Issue 24, 2014, p. 45

(22). Faisal Al-Khalidi Al-Kazimi, Al-Husseini Minbar: Its Evolution, Present and Future Prospects, Al-Hilal House and Library, Beirut, 2004, 237.

(23). Prepared by Al-Jawadeen Public Library, the memory of Imam Hussein (peace be upon him) on the day of Ashura, Dar Al-Kafeel Press, Karbala, 2014, p. 244.

(24). Hamid Majid Haddou, Muhammad Ali al-Shahristani 1932-2011 the human, reformer, thinker, and pioneer of Islamic architecture, shining shining lights, Publications of the Islamic Scientific University of Islamic Sciences, London, 2012, pg. 40.

(25). Heba al-Din al-Shahristani was born Sayyid Muhammad Ali Heba al-Din ibn al-Sayyid Hassan al-Abed al-Husseini al-Shahristani was born in 1884 AD. He received the title al-Shahristani after his family moved from Iraq to Iran and lived there for a long time in the city of Shahristan. He participated in the great Iraqi revolution when it took place in 1920. He held the position of Minister Knowledge in the Captain's second ministry. His efforts were embodied in increasing the number of schools, Arabizing the ministry's office, and limiting the intervention of the British Chancellor (Farl), as he stood firmly against the policy of the Mosul Brigade's knowledge manager.

(Salim Hassoun), which is in line with the British Chancellor's approach to dedicating sectarian education and his dismissal from his position, resigned from the ministry on August 4, 1922, rejecting the terms of the Iraqi-British treaty. See: Ismail Taha Al-Jabri, Heba Al-Din Al-Shahristani in his approach to reform, renewal and writing history, House of Affairs General Culture, Baghdad, 2008, pp. 21-24; Muhammad Baqir Ahmad al-Bahadli, Sayyid Heba al-Din al-Shahristani, his intellectual traces and his political stances, Delta Press, Beirut, 2002, p. 25 and p. 200.

(26). Al-Sayyid Jawad was born in the holy Kadhimiya on October 27, 1916 AD, he finished his middle school studies at the Faculty of Law in 1946 AD,

he practiced journalism and law, held various administrative and legal positions, such as Iraq in many Islamic conferences, he devoted himself to writing and verifying the genealogy of the Alawites, He was described as appointing Mr. Heba Al-Din with which he could see, and his hands with which he used to spend his affairs, especially his great role in setting up Ashura councils in the holy Kadhimi court, and sometimes he gives a speech on behalf of his father, he had a full council in the public library of Al-Jawadin, he met the dew of his Lord on the day Sunday August 14, 2005, and he was buried next to his father in the middle of the library in the Al-Kazemi Al-Sharif courtyard. Qirtas, Bulletin issued by Al-Jawadeen Public Library, No. 5, April 16, 2016, pp. 12-15.

(27). Prepared by Al-Gawadin Public Library, previous source, p. 54.

(28). Hussein bin Ali bin Habashi Al-Obaidi Al-Adhami was born in the year 1325 AH and coincidentally 1907 AD in the neighborhood of Al-Hara in Adhamiya and learned to read the Noble Qur'an and then completed primary school, after which he entered the teacher of Imam Abu Hanifa and graduated in 1924 AD. The greatest then completed the study of law and graduated in 1936 AD and worked as a lawyer for a period of time, then was appointed as a teacher in the Western Middle School, then appointed as a teaching assistant at the Faculty of Law, then head of the Sharia Department, and then took over the Deanship of the Faculty of Law.

He was an author, a virtuous poet, benevolent, humble, abundant in knowledge, loved by both the private and the public, and he sought the interests of the people. He has valuable books including:

(Rules of Endowments) Baghdad 1947, (The Fundamentals of Jurisprudence) Baghdad 1948, with Ibn Sina (Baghdad 1352), (The Wills) Baghdad 1942, (The Rulings on Marriage) Baghdad 1949, (Personal Status) Baghdad 1947, Inheritance Baghdad - 1941, and many others. Luxurious poetry, still script. He died on 9/5/1955 and was buried in the al-Khayzaran cemetery in Adhamiya, Abd al-Hadi al-Fikai Muthanna Muhammad Fawzi, Husayn Ali al-Azami, the poet of Ahl al-Bayt, p.

(29). Al-Ghari Magazine, Issue 9.10, 11, Najaf Al-Ashraf, February 8, 1944, (the fifth year), pg. 430.

(30). Muhammad Mabrouk Nafie: Professor and Head of the Department of Islamic History at the Faculty of Dar Al Uloom in Cairo. He was assigned to work in the forties of the twentieth century, as a professor of Arab history at the Teachers' House and the history of religions and Islamic philosophy at the Higher Teachers' House in Baghdad. He is the author of many books,

including: "The History of the Arabs" and "The Historical Geographical Atlas" in which Zaki Al-Rashidi helped him. He died in Heliopolis in 1956 AD. https://www.hindawi.org/contributors/68360924

(31). Al-Ghari magazine, previous source, pg. 425.

(32). The same source, pg. 425.

(33). Abd al-Sada Muhammad al-Haddad, Articles on Imam al-Husayn, peace be upon him, Department of Intellectual and Cultural Affairs at the Hussainiya Holy Shrine, Karbala, 2012, p. 179.

(34). The same source, p. 182.

(35). Prepared by Al-Jawadeen Public Library, previous source, p. 140.

(36). The same source, p. 141.

(37). Mahmoud Ibrahim: a writer, poet and creator, and one of the teachers and men of education in Egypt. He was assigned to work in Iraq in the forties of the twentieth century, as a professor of Arabic literature at the Primary Teachers' House in Baghdad, the same source, p. 125.

(38). The same source, p. 125.

(39). Badawy Ahmed Tabana: One of the most prominent contemporary scholars of the Arabic language. He was born in the city of Martyrs in Menoufia Governorate on the eighth of September 1914. He memorized the Holy Qur'an and completed his primary studies. Then he came to Cairo and graduated from the Faculty of Dar Al Uloom in 1938 and obtained a master's degree in 1951 in Literary Criticism and Rhetoric The subject of the study was the master's degree Abu Hilal Al-Askari and his rhetorical standards, then he obtained his doctorate in 1953 and was entitled Qudama bin Jaafar and Literary Criticism.

He worked as a teacher after graduating from the Faculty of Dar Al Uloom and then moved to university teaching and headed the Department of Rhetoric and Criticism at the Faculty of Dar Al Uloom and worked as a professor of literary criticism at the universities of Baghdad, Tripoli and Saudi Arabia. On the day of his wife's death, and among Dr. Badawi Tabana's books, I mention: Contemporary Currents in Literary Criticism, Studies in Criticism of Arabic Literature, Literary Criticism of Greece, Literary Thefts, Arab Commentaries, Biology, Lexicon of Arabic Rhetoric, Iraqi Women's Literature, Poetry of Ahmed Muharram, Thoughts, Memories and Remnants of the Harvest. Dr. Badawi Tabana died on February 19 2000. https://www.diwanalarab.com/

(40). The same source, 138.

(41). Al-Bayan Magazine, No. 11, 12, 13, 14, Najaf Al-Ashraf, December 14, 1947, (first year), p. 299.
(42). Same source, 309.
(43). Nur al-Din Dawud: a writer and translator, born in 1898 AD. He was one of the first translators at the Pakistani embassy in Baghdad. Several books were issued to him, some of which are translated and some of which are his authorship. Among his books: Human Rights established by the United Nations printed in 1949 AD. And the ordeal of Paradise, the land of Kashmir, printed in Baghdad in 1950 AD, he died in 1959 AD, prepared by Al-Jawadeen Public Library, previous source, p. 174.
(44). Al-Bayan Magazine, previous source, p. 310.
(45). The same source, p. 310.
(46). Najeeb Al-Rawi: An Iraqi politician and lawyer from a scientific and religious ethnic family. He was born in Rawah in 1901 AD. He held many governmental positions during the royal era. He was a representative of a number of Iraq's regions, and the head of the Iraqi Bar Association (August 1941-February 1948), and Minister of Education , then for Social and Justice Affairs (1948), and Ambassador of Iraq to Egypt, Paris, and Ankara, he died in the nineties of the last century. For more see: Ammar Mazhar Raysan Dakhil, Najeeb Al-Rawi and his political role in Iraq until the end of 1958, College of Education_Ibn Rushd), University of Baghdad, 2011.
(47). Same source, pg.
(48). Al-Bayan Magazine, previous source, p. 312.
(49). Same source, pg.
(50). Jawad Shubar, the literature of the kindest or the poets of Al-Hussein (peace be upon him), Al-Alame Institution for Publications, Beirut, D.T., p. 69.
(51). Muhammad Hashem Attia is a brilliant professor and a great writer who is famous in Egypt, Iraq and the Arab world. He is a professor of Arabic literature at Fouad I University in Cairo. He is a professor of Arabic literature at the High Teachers House in Baghdad. You like his style and literature. And the Orientalists, vol. 7, Dar Al-Ilm for Millions, 15th edition, Lebanon, Beirut, 2002, p. 129.
(52). Al-Bayan Magazine, previous source, p. 283.
(53). Muhammad Mustafa Ziada: (1900-1968) is one of the most prominent professors of the Middle Ages at the Egyptian University. He was the first to occupy the professorship in this specialty. He was a distinguished historian, a glorified investigator, and a capable translator. On the ninth of May 1900, Dr.

Mohamed Mostafa Ziada was sent to England, where he obtained a Bachelor of Honors in Medieval and Modern History from Liverpool (1925), and he was the third Egyptian graduate of the Teachers High School to obtain this degree after each of the two professors Mohamed Refaat. Pasha (1889-1975) and Muhammad Shafiq Gharbal (1894-1961), then returned to Egypt and worked as a teacher at the Abbasid Secondary School in Alexandria, then was sent again to the Egyptian University missions in October 1927 and obtained a doctorate from Liverpool under the supervision of his teacher, George Copeland, and his message was about the foreign relations of the Egyptian state in the fifteenth century AD - the ninth century AH. Dr. Muhammad Mustafa Ziyada participated in the founding of the first Iraqi university in Baghdad in 1946, and he spent two years there, and his two students, Dr. Saeed Abdel Fattah Ashour and Ibrahim Tarkhan, shared with him, and his time in Baghdad helped him translate the first part of the medieval history of the historian Fasher.. https://ar .wikipedia.org/wiki

(54). Abdul-Sada Muhammad al-Haddad, previous source, p. 201.

(55). The same source, pg. 378_379.

(56). Al-Bayan Magazine, previous source, p. 312.

(57). Ammar Mazhar Raysan, previous source, p. 133.

دور علماء الكاظمـــية في تعزيز الوحدة الوطنية 1944_1947 (مجالس السيد هبة الدين الشهرستاني في يوم عاشوراء أنموذجا)

م.م. حسون عبود محيبس

The role of Kadhimiya scholars in promoting national unity 1944-1947, (Assemblies of Mr. Heba Al-Din Al-Shahristani on the day of Ashura as a model)

Hassoun abboud muhaibes
College of arts -University aliraqia
07700749621

Abstract

The Husseini councils played an important role in promoting the concept of national unity and confronting the attempts of British colonialism to sow the seeds of discord among the Iraqi people, as religious scholars in the holy city of Kadhimiya confronted the military occupation when it entered Iraq in 1914 AD, and participated in the celebrations of the Prophet's birthday in the mosques of Baghdad, symbolic of the people's unity. Al-Kadhimiya scholars also contributed to deterring some pens that tried to distort history and stigmatize Islamic religious symbols. As Sayyid Heba al-Din al-Shahristani is one of the most prominent scholarly figures who spread the enlightened renewal thought and elevate the Husseini rituals, and during his reign they reached the zenith of their political and social action and transformed the pattern of neighborhoods into something similar to an integrated institutional work that involves political, social, cultural, educational and ideological goals. The honorable Sunni community from inside and outside Iraq, to participate in the Ashura commemoration of Imam Hussein, peace be upon him, and to contribute seriously in unifying efforts to close ranks and protect the entity of the state and the interests of its people, drawing from the sacrifices of Imam Hussein, peace be upon him, a sacred humanitarian project to defend the right and justice for the oppressed and sacrifice for the lofty goals of the nation Through poignant poems and words.

Ker word: Ashura councils. Britain. Kadhimiya. National Unity. Hibat al-Din al-Shahristani